[ 231 ] [... ] - ولقد قلنا في نبراس الضياء: أن من رموز القرآن الحكيم واسراره أن مبتدأه من الحروف " ب " حرف أول سلسلة البدو، ومختتمه " س " حرف آخر سلسلة العود، ليكون كتاب ا المبين الايجابي التدويني مطابقا لكتاب ا الا بداعي التكويني، فيكونا متطابقين في الفاتحة والخاتمة في البداية والنهاية. فاذن فليتدبر كيف استدار نظام الوجود فعاد في آخر سلسلة العود إلى عالم العقول المستفاد، كما كان ابتداءا في أول سلسلة البدو من عالم العقول الفعالة، فنظام الكل دائرة عقلية وجودية نصف قطرها الهبوطي من العق المحض بالفعل اليهولي الاولى، ونصف قطرها الصعودي من الجسم البسيط بالحقيقة النوعية إلى العقل المستفاد والمحيط في الاول والاخر هو ا سبحانه، وا بكل شئ محيط، ولجناب كبريائه المتعال بحسب اضافته إلى نظام الوجود بالابداع والافاضة والعناية والاحاطة والفيض والرحمة حرفا " 1 - 5 " وحق تحقيق هذه المعارف الربوبية على ذمة قبسات حق اليقين ونبراس الضياء. المسألة السادسة: كما أفضل هويات الجواهر العقلية في عرض المرتبة الاولى البدوية، أشرفها وأقربها إلى جنات المبدأ الفياض المحيط الحق تعالى سلطانه، هو العقل الاول الذي هو العقل العرش الاعظم، وأول مجعولات الباري الفعال، وأتم كلماته التامات وأجمعها. فكذلك أكمل مراتب العقول المستفادة لجواهر النفوس القدسية الانسانية في عرض المرتبة العودية، وأفضلها وأشرفها وأتمها على الاطلاق، وأقربها من المعاد الحق والمحيط المطلق علا كبريائه، مرتبة العقل المستفاد لجوهر نفس خاتم النبوة عليه وآله الطاهرين أفضل صلوات المصلين. فمنزلة خاتم النبوة في عرض المرتبة الاخيرة من مراتب طول السلسلة العودية _____